

لسان العرب

(أيم) الأيا مى الذي لا أزواجَ لهم من الرجال والنساء وأصله أيايمُ فقلبت لأن الواحد رجل أيايمُ سواء كان تزوّج قبل أو لم يتزوج ابن سيده الأيايمُ من النساء التي لا زوّج لها بكراً كانت أو ثيباً ومن الرجال الذي لا امرأة له وجمع الأيايمُ من النساء أيايمُ وأيامى فأما أيايم .

(* قوله « فأما أيايم إلى قوله وأما أيامى » هكذا في الأصل) فعلى بابه وهو الأصل أيايم جمع الأيايم فقلبت الياء وجُعِلت بعد الميم وأما أيايم فقل هو من باب الوضْع ووضِع على هذه الصيغة وقال الفارسي هو مقلوب موضع العين إلى اللام وقد آمنت المرأة من زوّجها تئيمُ أيايمُ وأيايمُ وأيايمُ وإيمة وتأييمُت زماناً وأتامتُ وأتتيمُتها تزوّجتها أيايمُ وتأييمُ الرجل زماناً وتأييمُت المرأة إذا مكثت أيايماً وزماناً لا يتزوّجان وأنشد ابن بري لقد إمتتُ حتى لامني كلُّ صاحبٍ رجاءً بسلامى أن تئيمَ كما إمتتُ وأنشد أيضاً فإن تذكّرتي أنزكج وإن تئمت أيايمى يددا الدهر ما لم تذكّرتي أيايمى وقال يزيد بن الحكم الثقفي كلُّ امرئٍ ستئيمُ منه العرسُ أو منها يئيمُ وقال آخر زجوت برقوفٍ نفسك غير أني إخالُ بأن سيديتتمُ أو تئيمُ أي يئتمُ ابذك أو تئيمُ امرأتك قال الجوهري وقال يعقوب سمعت رجلاً من العرب يقول أيايمُ يكوونن على الأيايمِ نصيبى يقول ما يفعّعُ بيدي بعد ترك التزوّج أيايمُ امرأة سالحة أو غير ذلك قال ابن بري صوابه أن يقول امرأة سالحة أم غير ذلك والحربُ مأوية للنساء أيايمُ تقتل الرجال فتدعُ النساء بلا أزواجٍ فيئمنَ وقد أئمتها وأنا أئيمُها مثل أئمتها وأنا أئيمُها وآمت المرأة إذا مات عنها زوجها أو قُتِل وأقامت لا تتزوّج يقال امرأة أيايمُ وقد تأييمت إذا كانت بغير زوّج وقيل ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي تملج للأزواج لأن فيها سُورةً من شباب قال رؤبة مغييراً أو يرهّبُ التائبُ يئيماً وأيايمه أيايمُ تأييماً وفي الحديث امرأة آمت من زوجها ذات مندصب وجمالٍ أي صارت أيايماً لا زوج لها ومنه حديث حفصة أنها تأييمت من ابن خنيس زوّجها قبيل النبي A وفي حديث علي عليه السلام مات قيايمها وطلأ يئيمها والأسم من هذه اللفظة الأيمة وفي الحديث تطول أيايمه إحدانُ يقال أيايمُ بيئبن الأيمة ابن السكيت يقال ما له أم وعامُ أي هلاكت امرأة وماشيئته حتى يئيم ويئيم إلى اللبّين ورجل أيايمان عيايمان

أَيُّمَانُ هَلَاكَتِ امْرَأَتِهِ فَأَيُّمَانُ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيُّمَانُ إِلَى اللِّبَنِ وَامْرَأَةٌ
أَيُّمَى عَيُّمَى وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَنْزَكِحُوا أَيَّامِي مِنْكُمْ دَخَلَ فِيهِ الذِّكْرُ
وَالْأُنْثَى وَالْبِكْرُ وَالثَّيِّبُ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْحَرَائِرُ وَقَوْلُ النَّبِيِّ A الْأَيُّمُ أَحَقُّ
بِنَفْسِهَا فَهَذِهِ الثَّيِّبُ لَا غَيْرَ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ لَا تَنْزَكِحَنَّ الدَّهْرَ مَا عَشَتْ
أَيُّمَاءٌ مُجَرَّبَةٌ قَدْ مَلَّ مِنْهَا وَمَلَّاتِ وَالْأَيُّمُ فِي الْأَصْلِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا
بِكْرًا كَانَتْ أَوْ ثَيِّبًا مَطْلَقَةً كَانَتْ أَوْ مُتَوَفَّى عَنْهَا وَقِيلَ أَيَّامِي الْقَرَابَاتِ
الْإِبْنَةُ وَالْخَالَةُ وَالْأُخْتُ الْفَرَاءُ الْأَيُّمُ الْحُرَّةُ وَالْأَيُّمُ الْقَرَابَةُ ابْنُ الْعَرَابِيِّ
يَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ أَيُّمٌ وَالْمَرْأَةُ أَيُّمَةٌ إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ وَالْأَيُّمُ
الْبِكْرُ وَالثَّيِّبُ وَآمَ الرَّجُلُ يَتَّيَّمُ أَيُّمَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A كَانَ يَتَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيُّمَةِ وَالْعَيُّمَةِ وَهُوَ
طَوْلُ الْعُزْبَةِ ابْنُ السَّكَيْتِ فُلَانَةٌ أَيُّمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ وَرَجُلٌ أَيُّمٌ لَا مَرْأَةَ
لَهُ وَرَجُلَانُ أَيُّمَانِ وَرَجَالٌ أَيُّمُونَ وَنِسَاءٌ أَيُّمَاتٌ وَأَيُّمٌ بَيِّنٌ الْأَيُّومُ
وَالْأَيُّمَةُ وَالْآمَةُ الْعُزْبَةُ ابْنُ جَعْفَرٍ أَرَادَ أَيُّمٌ فَقَلَبَ قَالَ النَّبِيعَةُ أُمُّ مَهْرَبِنَ
أَرْمَاحًا وَهِنَّ بَأَمَةٍ أَعْجَلَانَهُنَّ مَطْنَنَةَ الْإِعْذَارِ يَرِيدُ أَنْ نَهْنَهُنَّ سُبْحِينَ قَبْلَ
أَنْ يَخْفَضْنَ فَجَعَلَ ذَلِكَ عَيْبًا وَالْأَيُّمُ وَالْأَيُّمُ الْحَيَّةُ الْأَبْيَضُ اللَّطِيفُ وَعَمَّ
بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعُ ضُرُوبِ الْحَيَّاتِ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ كُلُّ حَيَّةٍ أَيُّمٌ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى وَرَبِّمَا
شَدِيدٌ فَقِيلَ أَيُّمٌ كَمَا يَقَالُ هَيُّنٌ وَهَيِّبٌ قَالَ الْهَذَلِيُّ بِاللَّيْلِ مَوْرِدٌ أَيُّمٌ
مُتَغَضِّفٌ وَقَالَ الْعَجَّاجُ وَبَطْنٌ أَيُّمٌ وَقَوَامًا عُسْلُجًا وَالْأَيُّمُ وَالْأَيُّنُ الْحَيَّةُ
قَالَ أَبُو خَيْرَةَ الْأَيُّمُ وَالْأَيُّنُ وَالثُّعْبَانُ الذُّكْرَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَهِيَ الَّتِي لَا
تَضُرُّ أَحَدًا وَجَمَعَ الْأَيُّمِ الْأَيُّومُ وَأَصْلُهُ التَّثْقِيلُ فَكَسَّرَ عَلَى لَفْظِهِ كَمَا قَالُوا
قِيُولٌ فِي جَمْعِ قَيْلٍ وَأَصْلُهُ فَيَعْلُ وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشَّعْرِ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ
إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدٌ أَيُّمٌ مُتَغَضِّفٌ .
(* قَوْلُهُ « الْاَعَوَاسِرُ اِلْخ » تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَةِ عَسْرٍ وَمِرْطٍ وَعَوْدٍ وَصَيْفٍ وَغَضْفٍ وَفِيهِ
رَوَايَاتٌ وَقَوْلُهُ يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَعَلَّهُ أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ) .

يعني أن هذا الكلام من موارِدِ الْحَيَّاتِ وَأَمَاكِنِهَا وَمُعِيدَةٌ تُعَاوِدُ الْوَرْدَ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَوَّارِ بْنِ الْمَضْرِبِ كَأَنَّ مَا الْخَطُّو مِنْ مَلَأَقَى
أَزْمَتِهَا مَسْرَى الْأَيُّومِ إِذَا لَمْ يُعْفَ فِيهَا ظَلْفٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَرْضِ
جُزُرٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلَ الْأَيُّمِ وَالْأَيُّنُ الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ شِبْهُهُ الْأَرْضِ فِي
مَلَأَتِهَا بِالْحَيَّةِ وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ أَمَرَ بِرَقَاتِلِ الْأَيُّمِ وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ فِي بَيْتِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ عَوَاسِرُ بِالرَّفْعِ وَهُوَ فَاعِلٌ يَشْرِبُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَهُوَ وَلَقَدْ

وَرَدَتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ حَدَّثَ الرَّبِيعَ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ قَالَ وَكَذَلِكَ
مُعَيِّدَةَ الصَّوَابِ رَفَعَهَا عَلَى النَّعْتِ لِعَوَاسِرٍ وَعَوَاسِرُ ذِي نَابِ عَسَّرتْ بِأَذْنَابِهَا
أَي شَالَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَمْرُوطَةِ وَمُعَيِّدَةَ قَدِ عَاوَدَتْ الْوُرُودَ إِلَى الْمَاءِ
وَالْمُتَعَصِّفُ الْمُتَثَنِّبِيُّ ابْنُ جَنِي عَيْنُ أَيَّامٍ يَأْتِي بِدَلٍّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَيُّمٌ
فَظَاهِرٌ هَذَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ يَأْتِي وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَخْفِيًّا مِنْ أَيُّمٍ فَلَا يَكُونُ
فِيهِ دَلِيلٌ لِأَنَّ الْقَدِيلَيْنِ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْيَاءِ وَذَلِكَ نَحْوُ لَعِينٍ
وَهَيْئَةٍ وَالْإِيَّامُ الدُّخَانُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ فَلَمَّا جَلَّهَا بِالْإِيَّامِ تَحَايَتْ زَيْتُ
ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَكَوْنُهَا وَجَمْعُهُ أَيُّمٌ وَأَمَّ الدُّخَانُ يَنْتَمِي إِيَّامًا دَخَّانٌ
وَأَمَّ الرَّجُلُ إِيَّامًا إِذَا دَخَّانٌ عَلَى النَّحْلِ لِيَخْرُجَ مِنَ الْخَلِيَّةِ فَيَأْخُذُ مَا فِيهَا مِنْ
الْعَسَلِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَمَّ الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ يُقَالُ أَمَّ يَوْمًا قَالَ وَالْيَاءُ فِيهِ
مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْإِيَّامُ عُوْدٌ يَجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارًا ثُمَّ يُدَخَّانُ بِهِ
عَلَى النَّحْلِ لِيُشْتَنَرَ الْعَسَلُ وَالْأُوَامُ الدُّخَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْأَمَّةُ الْعَيْبُ وَفِي بَعْضِ
النَّسَخِ وَأَمَّةٌ عَيْبٌ قَالَ مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَةَ مَهْلًا لَأَنَّ فِيهَا قَلْبَ آمَةٍ وَفِي ذَلِكَ
آمَةٌ عَلَيْنَا أَي نَقَمٌ وَغَضَابَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ وَبَدَنُوْ إِيَّامٌ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ يَتَقَارَبُ الزَّيْمَانُ وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ قِيلَ أَيُّمٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ الْقَتَلُ
يُرِيدُ مَا هُوَ وَأَصْلُهُ أَيُّ مَا هُوَ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَخَفِيَ الْبَاءُ وَحُذِفَ أَلْفٌ مِنْهُ الْحَدِيثُ
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ طَعَامًا فَجَعَلَ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ يَشِيرُ إِلَيْهِ لَا تَبْرَعُهُ فَجَعَلَ
الرَّجُلُ يَقُولُ أَيُّمٌ تَقُولُ؟ يَعْنِي أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ؟